

# التأثير الكاسح لعالم المعلومات

حالة دراسية عن قوة

جمع المعلومات للمعركة

الفريق توماس إف ميتز، الجيش الأمريكي، والمقدم مارك دبليو جاريت، الجيش الأمريكي، المقدم جيمز إي هاتون، الجيش الأمريكي، والمقدم تيموثي دبليو بوش، الجيش الأمريكي.

في عام 1995، بدأت وزارة الجيش وقيادة القوات في مركز التدريب والعقيدة مشروعاً مشتركاً سُمي "القوة الواحدة والعشرين" ليركز على فهم المدى لأمكانيات تكنولوجيا المعلومات في تحسين القدرات القتالية للجيش الأمريكي. ففي الوقت الذي أُجريت فيه العديد من التجارب على التقنية الحديثة ونظريات عمل المعلومات على مستوى الجيش وقوة المهام الخاصة الواحدة والعشرين (TFXXI)، فإن تجارب حربية متقدمة وتحسينات قتالية أخرى أُجريت للقوة 21 والفرقة العسكرية الواحدة والعشرين باستخدام تكنولوجيا المعلومات النظرية وأُعتبرت الحجر الأساس لمشروع التجربة. وتم استعراض ما يزيد عن 70 مبادرة، راجع فيها مركز التدريب إطار تحسين سبل القتال المتقدمة AWE لقوة المهام الخاصة الواحدة والعشرين والتي بلغت ذروتها في معسكر فورت إروين - مركز التدريب الوطني بكاليفورنيا في مارس /أذار 1997 بين مجموعة قتال اللواء الأول وفرقة المشاة الرابعة.

وقد كان العامل الأساسي في هذه التجربة هو التعرف السريع على الوحدات الصديقة والمركبات الخاصة ويشمل أيضاً، في بعض الحالات الأفراد من الجنود. وقد أثبتت التجربة أن معرفة "أين أنا وأين موقع رفاقي" تعتبر معلومات فائقة الفائدة للقادة في ميدان المعركة. كما أصبح القادة بمختلف رتبهم العسكرية

## Massing Effects in the Information Domain— A Case Study in Aggressive Information Operations

*Lieutenant General Thomas F. Metz, U.S. Army, with Lieutenant Colonel Mark W. Garrett, U.S. Army; Lieutenant Colonel James E. Hutton, U.S. Army; and Lieutenant Colonel Timothy W. Bush, U.S. Army*

Available in English at: <http://usacac.leavenworth.army.mil/CAC/milreview/English/MayJun06/webpdf/Metz.pdf>

أود أن أقول لكم بأننا في معركة وأن أكثر من نصف هذه المعركة يأخذ مجراه في ساحة القتال الإعلامية. أننا في معركة إعلامية من أجل نيل قلوب وعقول أمتنا.<sup>1</sup>  
أين الطواهي إلى أبو مصعب الزرقاوي. 9 يوليو/ تموز 2005.

إذا كنت في مقام ذكر درجة الامتحان النجاح. فأني سأقول أننا نستحق درجة "D" أو "D+" كدولة لما حققه بنجاح في معركة الأفكار التي حدثت في العالم اليوم.<sup>2</sup>

وزير الدفاع دونالد رامسفيلد. 27 مارس/ آذار 2006

الفريق توماس إف ميتز نائب القائد العام في مركز القيادة والتدريب والعقيدة. قائد الفيلق الأمريكي الثالث من شهر فبراير/ شباط 2003 إلى مايو/ أيار 2006 بما فيها 13 شهراً في عملية تحرير العراق. وعمل بمنصب نائب القائد العام. لقوات التحالف المشتركة - القوة رقم 7 - من يناير/ كانون الثاني إلى مايو/ أيار 2004. كما قاد القوات المتعددة الجنسيات في العراق من مايو/ أيار 2004 إلى فبراير/ شباط 2005. كما تولى مناصب مختلفة ورتب عسكرية رفيعة من السرية إلى الفيلق وشملت القارة الأمريكية ومسارح عمليات متعددة خارج الولايات المتحدة.

على اقتناع تام من أن تكنولوجيا المعلومات تساعد الجنود والقادة وتشكيلات القتال الأساسية لكي تصبح أكثر كفاءة.

في أعقاب تجارب تحسين سبل القتال المتقدمة. قرر الجيش تقليل قوته القتالية في المعارك وتخفيض تشكيلات الأسناد إلى الربع ليتمكن من شراء التكنولوجيا القادمة. ومع ذلك، لم يقم الجيش بتحقيق الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا المتاحة وبصفة خاصة في مجال عمليات إدارة المعلومات والمعرفة.

### عمليات المعلومات في تجارب تحسين سبل القتال المتقدمة

عقب تخرجي من الكلية الحربية الأمريكية وخدمتي كمساعد رئيس أركان العمليات والتخطيط بإحدى الفرق ثم قائد سرية وقائد أركان. توليت قيادة التدريب والعقيدة لفرقة المشاة الرابعة في "فورت هود" لدعم المشروع المشترك لقوة المهام الخاصة الواحدة والعشرين. وعلى الرغم من أنه لم تكن لدي أدنى خلفية عن تكنولوجيا المعلومات أو الخبرة في اكتسابها. إلا أنني شاركت في إعداد وتنفيذ ومراجعات ما بعد التنفيذ للتجارب الحربية المتقدمة للقتال في القوات الخاصة الواحدة والعشرين والإعداد لتجارب الفرقة العسكرية الواحدة والعشرين. وفي صيف 1997 تم تعييني مساعداً لقائد فرقة المشاة الرابعة. وبمجرد أن توليت هذا المنصب. كنت متفانلاً بأن نتائج التجارب الحربية المتقدمة للفرقة الواحدة والعشرين قد تُعزز ما تعلمناه مع تجارب القوات الخاصة الواحدة والعشرين. وأن جيشنا سيواصل سعيه الدؤوب لتطبيق تكنولوجيا المعلومات لتحسين قدراتنا القتالية. وعلى الرغم من أنه تنقضي الخلفية الفنية في مجال تكنولوجيا المعلومات. إلا أنني كنت واثقاً بأننا كنا قد بدأنا لذلك الحد. فهم التحسينات الممكنة للحرب. وكنت أؤمن بأن التمويل والتطوير والفهم ونضوج هذه القدرات سوف تصبح بالتأكيد أموراً ذات حدي كبير بالنسبة لي. لقد كنت مندهشاً بإمكانيات التقنية. ولكنني لم أكن مستعداً لإدارة عمليات المعلومات (IO).

تم اتخاذ قرار إضافة هدف إلى التجربة قبل العمليات العسكرية المتقدمة للفرقة الواحدة والعشرين بقليل. مع تركيز الانتباه على عمليات المعلومات. ونظراً لأن جهاز المحاكاة الذي سيوجه العمليات العسكرية المتقدمة للفرقة الواحدة والعشرين لم يتم تصميمه للتدريب على هذا الوجه الجديد من الحرب. فقد تم إنشاء "خلية خضراء" لإدخال أحداث عمليات المعلومات. وقد كلفني اللواء وليام س. والاس. القائد العام لفرقة المشاة الرابعة آنذاك. بمهمة إدارة التحدي الجديد المتمثل في إدارة عمليات المعلومات.

الإحساس الشعبي هو كل شيء. فمعه لايفشل شيء وبدونه لا ينجح شيء  
— الرئيس: أبراهام لينكولن

لم أضيع أي وقت الأمر لتجميع كل ما أعتز عليه في موضوع عمليات المعلومات ومن ثم بدأت في دراسته. وفي هذه المرحلة تمكنا من الانتهاء من إعدادات وإجراءات التشغيل القياسية وإيقاع سير المعارك وقيادة ما بعد التدريبات. كما بدت فكرة عمليات المعلومات في مثل هذا الوقت المتأخر كفكرة رائعة تم إضافتها حديثاً. ومع ذلك، وفي خلال الفترة الزمنية القصيرة المتاحة أمامي، تعلمت أكبر قدر ممكن عن القواعد الخمس الأساسية التي تشكل عقيدة عمليات المعلومات وهي: العمليات النفسية والخداع والأمن الحربي والحرب الإلكترونية وعمليات شبكة الكمبيوتر.

## أهمية عمليات المعلومات في العراق

بالرغم من أحساسي بأننا لم نعزز إلى درجة كبيرة التجارب العسكرية المتقدمة بإضافة عمليات المعلومات، إلا أن فرصة التركيز على هذه العقيدة الجديدة باتت تبرز فوائدها على مدار الست سنوات التالية. فعندما أصبحت القائد العام للفيلق الثالث خلال عملية الحرية للعراق وجددت نفسي أعداً مراكز قيادة الفيلق للانتشار والتركيز على عمليات المعلومات. وعلى الرغم من عدم تغير عقيدة عمليات المعلومات على مدار السنوات الست هذه، إلا أن أهميتها لإلحاق الحملة العسكرية على العراق وفي الحرب العالمية ضد الإرهاب باتت تتبلور وتتضح للكثير داخل مؤسسات الجيش وخارجه.

في الأول من فبراير/شباط 2004، أخذ الفيلق الثالث مهمة عمل الفيلق الخامس. وبقي الفريق الجنرال ريك سانشيز في منصب قائد قوة العمل المشتركة 7- - وأصبحت نائباً له. وخلال الثلاثة عشرة شهراً التالية، عملت نائباً لسانشيز لمدة خمسة أشهر كما عملت قائداً للقوات متعددة الجنسيات في العراق لمدة ثمانية أشهر. وقد اكتسبت أنا ومجموعتي والوحدات التابعة لنا خبرة واسعة في مجال عمليات المعلومات والعرفه والأحساس بإدارة العمل. علماً بأن عدونا كان أفضل منا في العمل في مجال المعلومات وبالطبع في الأحساس في كيفية إدارة المعلومات. وعلى الرغم من التغيير القليل في عقيدتنا رسمياً، إلا أن العديد من القادة سواء أكانوا من الأصدقاء أم الأعداء بدأوا يدركون قوة إدارة المعلومات المرعبة. لذلك يكون من المدهش أن نتساءل. لماذا لا نتمكن من أن نبين ونظهر بأننا الأفضل في عمليات المعلومات كما هو حالنا في العديد من المجالات الأخرى؟ أين مبادرتنا؟ أين روحنا الهجومية؟

في إبريل/ نيسان 2006، وبمساعدة من برنامج تدريب قيادة القتال، أجرى الفيلق الثالث إنشء ورشة أجهزة المحاكاة التي توجه العمليات العسكرية المتقدمة لتدريب مراكز قيادة الفرقة الأولى من سلاح الفرسان حيث كانت

المقدم مارك ديليو جاريت هو رئيس شعبة عمليات المعلومات بالفيلق الثالث ومعسكر فورث هوود. حصل على درجة البكالوريوس من جامعة تكساس للتكنولوجيا كما حصل على الماجستير في عمليات المعلومات من كلية الدراسات العليا البحرية. خدم المقدم جاريت في العديد من مراكز القيادة والأركان في الفارة الأمريكية. ألمانيا و منطقة البلقان و الشرق الأوسط.

المقدم جيمز هاتون هو ضابط العلاقات العامة بالفيلق الثالث وفورث هوود. حصل على البكالوريوس من جامعة ولاية أوكلاهوما كما حصل على الماجستير من جامعة ويبستر. خدم في العديد من مراكز القيادة والأركان في الفارة الأمريكية وألمانيا والبوسنة وكوسوفا والعراق.

المقدم تيموثي بوش هو الضابط التنفيذي للقائد العام بالفيلق الثالث وفورث هوود. حصل على البكالوريوس من جامعة باولنج جرين كما حصل على الماجستير من جامعة سينسيناتي. خدم في العديد من مراكز القيادة والأركان في الفارة الأمريكية والعراق وكوريا وبنما.



ضابط من القوات متعددة الجنسيات يناقش مع مسؤولين في الحكومة العراقية خطط الأمن المصاحبة للانتخابات يناير/كانون الثاني 2005.

بوش. بأنه "إذا لم تتحسن اتصالاتنا الاستراتيجية في العراق فسوف تفشل استراتيجية النصر وسوف يتبع ذلك عواقب وخيمة".<sup>3</sup>، إننا لا نحقق التآلف والتكتل في اتصالاتنا الاستراتيجية (المكونة من عمليات المعلومات والعلاقات العامة والدبلوماسية والدبلوماسية العسكرية) من المستوى الإستراتيجي إلى المستوى التكتلي ولكن تحميل عمليات المعلومات المسؤولية عن الموقف برمته أمر مناسب ومحدود للغاية. كما أن تصور حمل عمليات

المعلومات المسؤولية استناداً إلى التوقعات التي هي فوق سبب عقيدة أو إمكانيات تشغيل عمليات المعلومات وفقاً للمتاح. والاعتقاد الجماعي هو أنه تنقصنا المهارات والموارد والتوجيه الضروري لتزامن عمليات المعلومات وذلك لتحقيق نتائج واقعية وملموسة في ميدان المعركة.

علاوة على ذلك، فإن تعقيد جهودنا في مجال المعلومات هو أننا نواجه عدواً متأقلماً وعينياً وذكياً من الناحية التكنولوجية ويدرك أن شبكة المعلومات العالمية هي أكثر الوسائل فاعلية للهجوم على

تستعد للعودة إلى العراق. وبما أنني كنت مدير التدريب لهذه الفرقة المقاتلة، فأنتي شعرت بالأحباط بسبب التقدم القليل الذي حققناه في عمليات المعلومات. وقد تطورت إمكانيات نقل وأيضاً المعلومات ليس فقط في ميدان المعركة ولكن أيضاً حول العالم. وتزداد أهمية عمليات المعلومات يوماً بعد يوم، كما أن عدونا الذي يدرك تماماً بأن النصر مضمون في هذا المجال على الأقل، قد انتهاز الفرصة ليكون الأفضل في الإدارة في مجال المعلومات.

وقد نضجت لدينا الخلية الخضراء على مدار ثمانية أعوام أي منذ العمليات العسكرية المتقدمة للفرقة الواحدة والعشرين. وعلى الرغم من أن الهدف الرسمي لبرنامج تدريب قيادة المعارك لمقاتلة فرقة الفرسان الأولى في التدريب كان لتولي قيادة عمليات المعلومات، إلا أنها أمضت وقتاً قصيراً في القواعد الخمسة لعقيدة عمليات المعلومات. كما إنها أمضت وقتاً بالغ الأهمية في مساعدة مراكز قيادة الفرقة للإعداد لتصوير الحرب التي قد تواجهها في العراق - للأسف ظهرها في موقف رد الفعل بدلاً من المبادرة.

كما إنني مقتنع تماماً بأنه يجب علينا التعامل مع عمليات المعلومات بطريقة مختلفة وتحويلها من نظام الحرب السلبية إلى نظام الحرب الإيجابية الفعالة. فيجب علينا أن نتعلم توظيف عمليات المعلومات الهجومية. ولا يمكننا ترك هذا المجال للعدو، بل يجب علينا أن نقاتله في ميدان المعركة ونلحق الهزيمة به تماماً ما أثبتنا ذلك في المعارك التقليدية.

### الوضع الحالي في إدارة المعلومات

في رسالة معلنة وجهها للرئيس جورج بوش ونُشرت في يناير/كانون الثاني 2006، في صحيفة القوات المسلحة، توقع جوزيف كولينز، مساعد نائب وزير الدفاع السابق لعمليات الاستقرار في إدارة

بالتأكيد نحقق تقدماً واضحاً ولكن لا يزال أماننا الكثير لترسيخ هذا التقدم في بنيان المؤسسات.

لدينا العديد من الأمثلة فقد فشلنا في جميع نتائج جميع الأدوات المتاحة في مجال المعلومات وبالمثل فلدينا أمثلة أخرى حيث استطعنا سد الفجوة بين عمليات المعلومات والشؤون العامة لتحقيق نتائج كاملة. وتوضح مقارنة عملية العزم على اليقظة بعملية "الفجر" قوة الأسلوب الهجومي الصلب لدمج

عمليات المعلومات في خطة المعركة. وقد أوضحت دراسة دقيقة أجرتها عمليات المعلومات في إدارة عملية الفجر ثلاثة أمور هامة لعمليات مستقبلية كاملة:

- يتطلب من القائد التجميع الناجح لنتائج المعلومات والتعبير بوضوح عن نيته لدمج كافة العناصر المتاحة للعمليات في مجال المعلومات في خطة المعركة.

- كما يتطلب التجميع الناجح لنتائج المعلومات تنفيذاً دقيقاً لمكونات العمليات من خلال استغلالها.

- يتعين على القادة بمختلف رتبهم العسكرية سد فجوة العقيدة التي توجد بين عمليات المعلومات والشؤون العامة وذلك لتزامن الجهود في مجال المعلومات. وتحقق النتائج المطلوبة من خلال هذه الطريقة فقط.

## قوة تأثير المعلومات

إبريل/ نيسان 2004، ورداً على قتل واستباحة دم متعاقدين من مؤسسة بلاك ووتر في الفلوجة. قامت



وحدة صغيرة من مشاة البحرية الأمريكية للسرية F، الكتيبة الثانية للفرقة الأولى، تنتظر أوامر التوجه في دورية لمدينة الفلوجة بالعراق أثناء عملية العزم على اليقظة.

ما يراه أنه مركز الخطورة علينا: الرأي العام المحلي والعالمية. وحقيقة الأمر هي أن عدونا أفضل منا في دمج العمليات القائمة على المعلومات في عملياته وذلك من خلال وسائل الإعلام في المقام الأول. إننا نبدو في بعض الأوجه مرتبطين بعقيدة تراثنا وغير مصرين على مجازاة فوائدهم وخطوات عولمة المعلومات. إننا مرتبطون بالإجراءات التي تم وضعها في العصر الصناعي للحرب الباردة.

ومع ذلك يبدو أن هناك إدراك واضح بين المقاتلين يتطلب إيجاد أسلوب هجومي كلي وشامل لعمليات المعلومات. وبأسلوب يتسم بالتعرف على تحديات بيئة المعلومات العالمية ويندمج مع مهام عمليات المعلومات التقليدية والشؤون العامة. لتحقيق النجاح في معركة المعلومات. علاوة على ذلك، توجد هناك حاجة ماسة بأن يصبح قادة الحرب الإستراتيجيون مُطلعون إلى عمليات المعلومات إضافة إلى المعرفة لعناصر قوة القتال الأخرى ومهام الحرب والحركة والمناورة والأسناد الناري والتجارب وغيرها. وها هي نجاحات الفيلق الثامن عشر المحمول جواً والنجاح الحالي للفيلق الخامس، التي تبين إننا

الأقليمي والعالمي لنشر ما في حوزتهم من أجنادات دعائية. وقد ثبت أن عجزنا عن تجميع النتائج في محيط المعلومات العالمية كان أمراً حاسماً وفاصلاً في ساحة القتال بالفلوجة.<sup>4</sup>

### على مدخل عمليات المعلومات

بعد مرور صيف 2004 والفشل الذي لاقىه تجربة لواء الفلوجة بات تدمير الملجأ الآمن لقوات التمرد في المدينة أمراً إلزامياً لأمير منه. وبدأ التخطيط لعملية الفجر. وشن هجوم لتطهير الفلوجة من أنشطة المتمردين هناك. وكانت المهمة الرئيسية لمخططي القوات متعددة الجنسيات هي ضمان عدم تكرار هزيمة المعلومات التي حدثت في عملية "العزم على اليقظة" من جديد في عملية "الفجر". وبناء عليه، فقد ركزنا في التخطيط على تجنب تكرار ما حدث.

ومنع الضجة الإعلامية العالمية وإدانة الرأي العام العالمي مما قد يؤثر سلباً على العمليات العسكرية. ولتوضيح هدف واضح في مجال المعلومات. قمنا بتطوير ما أسميناه "مدخل عمليات المعلومات". وكان الغرض منها هو تمكين قيادة القوات متعددة الجنسيات من رؤية النقطة التي تعتمد عليها معلومات عمليات

قوات الائتلاف بقيادة حملة من مشاة البحرية في عملية قتالية أُطلقَ عليها "العزم على اليقظة" لشن هجوم لاستعادة الأمور والسيطرة على الفلوجة. وعلى الرغم من تفوق القوة القتالية التي تتمتع بها قوة مشاة البحرية الأولى في القيادة والحركة والمناورة والأسناد النيران، إلا أن العملية باءت بالفشل لأن العمليات في مجال المعلومات لم يتم دمجها مع خطة المعركة. ونتيجة لذلك، فقد عجزنا عن تقديم الفرصة للمقاتلين على الأرض لتحقيق انتصار ساحق على العدو. كما أنه لم يتم نسج الخطوات المتخذة لإعداد معلومات ميدان المعركة بما في ذلك استخدام قادة عراقيين مختلفين وأزالة مراكز معلومات العدو وسرعة نشر المعلومات من ميدان المعركة إلى وسائل الإعلام العالمية.

وأدى ذلك إلى قيام القوات الأمريكية بإيقاف القتال من جانب واحد لبضعة أيام نتيجة عدم وجود الدعم من الحكومة العراقية المؤقتة وتركيز ضغط وسائل الإعلام على تقارير العدو غير المدعومة بالأدلة عن الأضرار الجانبية وأستعمال القوة المفرطة. أن جميع عمليات الاشتباك التي خاضها رجال البحرية حققت النجاح الفعلي خلال المعارك والتزمت بقواعد الاشتباك الموضوعة لها.



مشاة بحرية من سرية تشارلي الكتيبة الثالثة، فريق القتال السابع للفرقة في حالة ناهب ولتوفير الأمن أثناء عملية الفجر في 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004.

وكان العنصر المفقود هو الدمج الكلي للمعلومات للحصول على دعم عام وواسع المفهوم من السلطات الهامة وإعدادهم لحقائق الخطة للمعركة ووقائعها. وبدون هذا الدعم المتقدم، فإن أفضل الخطط القتالية التي ينفذها أكفء وأشجع الجنود من مشاة البحرية قد تثبت حدودية وقصور فاعليتها. وقد أستطاع المتمردون إقامة حلقات إعلامية على الصعيد المحلي

بينما كنت متجهاً نحو موضع مهبط الهليكوبتر في اليوم التالي للقاء ريفيرا القادم من تكريت. وعندما لاحظني متجهاً نحوه، سألتني قائلاً ما الخطب؟ توقفت قليلاً ثم قلت: "لدي بعض الأخبار السيئة يا هيرالدو". فقال وهو فاجئاً فمه ومتهجماً وجهه وقد ضلقت

عينيه من القلق: ما الذي حدث - ماذا جرى؟ بدأت حديثي "حسناً، على الرغم من تعهدنا بدعم التغطية الإعلامية التي سنقوم بها للانتخابات من هنا. إلا أنه لأسباب غير مصرح لي بشرحها. اضطررنا إلى إلغاء دخولك مركز عمليات فيلق القوات متعددة الجنسيات بالعراق."

وعندها، مسح عينيه واستعاد هدوء وجهه وتنفس الصعداء أمسك رأسي ويده خلف كتفي واضعاً جبتي على جبتي متلاصقتين ثم قال: "هل هذا كل شيء؟" ثم واصل حديثه وقال "لقد جعلتني أقلق." "كنت أعتقد أنك كنت ستخبرني عن سقوط طائرة هيلوكبتر أخرى وبها قوات أو شيء من هذا القبيل" وعقب مناقشة جهودنا لإيجاد بدائل أخرى لتغطية الانتخابات، قال حينها "لا تفسد ماأمرت به - إنه فقط هراء بيروقراطي - وسنجد حلاً له."

وبمجرد انتهائها، كان مسؤول العلاقات العامة في الفرقة الأولى من سلاح الفرسان، المقدم جيمز هاتون، قادراً على إعداد فرصة رؤية رائعة في قسم شرطة سبأ البور، مدعمة بكتيبة الدعم رقم 256 من الحرس الوطني بلويزيانا. وقد أسفر تغيير المكان عن القيام ببعض التغطيات الأكثر إثارة على الإطلاق في يوم الانتخابات. أورد الصحفي ريفيرا في تقاريره من مراكز الاقتراع عمل جنود بكتيبة الدعم 256 التي بذلت جهوداً عظيمة أسفرت عن نجاح الانتخابات نجاحاً رائعاً. وبالتالي، واصل ريفيرا تقديم أكثر التقارير ترابطاً وشموماً وإلماماً ودقة التي شاهدناها

لنحيط بقليل من القلق في العراق

خلال الأسابيع السابقة لانتخابات يناير/كانون الثاني 2005 التاريخية بالعراق، قمنا معاً في فيلق القوات متعددة الجنسيات بالعراق - مكتب الشؤون العامة - بتطوير خطة عامة لإعلان الأوجه الهامة للأعداد لما قبل الانتخابات بغض النظر عن الأحداث والنتائج التي قد تظهر في هذا اليوم التاريخي الهام للعراقيين. وكان من أحد أجزاء هذه الخطة هو السماح لمراسل أخبار فوكس هيرالدو ريفيرا بتغطية الأحداث من مركز قيادة العمليات المشتركة في بغداد. وأثناء مرحلة الإعداد لهذه الخطة، نظّمنا لريفيرا زيارة العديد من الوحدات "خارج السلك" صحبته خلالها دوريات مترجلة وراكبة في الموصل. وتم تنويع مرحلة الإعداد هذه معنا ببقائه في تكريت قبل الانتخابات بيومين للوقوف على طبيعة أقبال الشعب العراقي.

في ذلك المساء وقبل الانتخابات، استدعاني رئيس أركان فيلق القوات متعددة الجنسيات ليخبرني أن القيادات العليا قد اتخذت قراراً في اللحظة الأخيرة بعدم السماح بإجراء مقابلات مع منتسبي فيلق القوات متعددة الجنسيات في يوم الانتخابات، وكان هذا التطور مذهلاً نظراً للتعهدات التي قدمناها للإعلام. وحسب الحظ، تمكنا من التفاوض بشأن إجراء تعديل يتيح إجراء مقابلات مع عناصر الكتيبة من المستويات الأدنى. ومع ذلك، لم نتمكن من منع دخول الإعلام لإجراء لقاءات في مركز قيادة فيلق القوات متعددة الجنسيات في العراق ما وضعنا في موقف صعب للغاية مع ريفيرا حيث وضعناه هو وشبكته الأخبارية في موقف سيء في اللحظات الأخيرة وكشف قدرتنا على إظهار بعد هام هائل لما كنا نعتقد أنها ستكون قصة عظيمة ضرورية.

وكان كل من هذين الشائنين حملاً ثقيلاً عليّ حيث اندفعنا للعثور على بدائل أخرى. واستعرضت الموقف كمسألة شرف مؤمناً بأن عدم الوفاء بالعهد سيكون خيانة للثقة. وقد ظهر على وجهي بوضوح علامات القلق

ملاحظة المحرر: قام المحرر بأخذ الرواية السابقة. العرض العسكري. من ضابط العلاقات العامة، كول دان باجيو، الذي خدم تحت إشراف القائد ميمز في العراق أثناء فترة إنهاء الانتخابات العراقية الأولى.



المراسل.هيرالدو ريفيرا. من وكالة فوكس للأخبار يجري لقاء مع الفريق توماس مبيتز في بغداد في 2004 ودان باجيو - مكتب العلاقات العامة بالفيلق الثالث يستمع للمحادثة

سلبية سواء كانت عالمية أو محلية قد تفسد استمرار الحملة بأثرها مثل ما حدث في عملية العزم على اليقظة.

وقد استخدمنا نفس المفهوم لتلخيص العملية للقائد العام للقوات متعددة الجنسيات في العراق جورج كاسي وإقناعه بأنه في حالة قيام القوات متعددة الجنسيات بتنفيذ العملية الحاسمة وأستخدام عمليات المعلومات فإن ذلك لن يصرفنا عن أهدافنا التكتيكية والحربية. وفي بعض المرات أدخلت عمليات المعلومات وقمنا بالتخطيط لتحقيق النجاح في أيام وساعات. وعن طريق استخدام هذا الغرض كخط إرشادي. قامت القوات متعددة الجنسيات في العراق وفيلق القوات متعددة الجنسيات والقوات متعددة الجنسيات - غرب بتطوير سلسلة من الإجراءات لتجميع الآثار والنتائج في مجال المعلومات ومن ثم إنشاء مدخل لعمليات المعلومات وإنشاء

العدو (الهادفة إلى التغطية الإعلامية الدولية والإقليمية والمحلية) والتي بدأت في تقويض قدرة قوات الائتلاف على القيام بعملياتها القتالية. وكما أثبتت عملية "العزم على اليقظة" أن العدو يدرك فكرة مدخل عملية المعلومات. إن عدونا لديه قدرة بارعة على استخدام وسائل الإعلام العالمية لوقف عملياتنا وإعاقتها من خلال الإشارة إلى أن عملياتنا القتالية غير شرعية وغير متكافئة وأنها تنتهك قوانين الحرب. استخدام مركز القيادة للنتائج المجمعة في مجال المعلومات وفق المنصوص عليه في مدخل عمليات المعلومات. وقمنا بتقديم شرح مفصل للقادة التابعين لنا يتضمن أنه يجب تنفيذ العمليات حركية الشكل وفقاً لمدخل عمليات المعلومات. وهذا يعني أنه لا يمكننا تدمير مدينة ما لإعداد ساحة القتال حيث أن هذا الإجراء قد يتسبب في آثار سلبية في مجال عمل المعلومات. كما أن أي تغطية إعلامية

صناع القرار مستعدين للعملية المعلقة وتم تزويدهم بالمعلومات اللازمة لإعداد مناطقهم للعملية.

## عمليات المعلومات في عملية الفجر

مثل ما حدث مع العمليات الأخرى، يتطلب جميع النتائج في مجال المعلومات تنفيذاً منظماً من جانب القادة والجنود بمختلف رتبهم العسكرية. في عملية الفجر، كان التنفيذ الدقيق لكافة العناصر الجوهرية لعمليات المعلومات التقليدية وأيضاً العناصر الأخرى لقوة القتال ذات المتضمنات المعلوماتية. ولعبت عقيدة عمليات المعلومات - العمليات النفسية والخداع والأمن الحرب والحرب الإلكترونية وعمليات شبكة الكمبيوتر دوراً هاماً في تشكيل العمليات وتكوينها. أصبحت الفلوجة موضع دراسة لتنسيق واستخدام العناصر الجوهرية لإمكانيات وقدرات عمليات المعلومات في دعم القتال التكتيكي.

### الخداع والأمن الحربي

الجنسيات وفيلق القوات متعددة الجنسيات - غرب، باستخدام الخداع والأمن الحربي لإخفاء تعزيز قواتنا في شمال الفلوجة. حاولنا تركيز اهتمام العدو على الجنوب من خلال القيام بالدوريات الهجومية المستمرة ومناورات الخداع من الجنوب تزامناً مع تنفيذ ضربات دقيقة ومحكمة في الأجزاء الجنوبية من المدينة. كما ساهم تحرك مجموعة القتال بلاك ووتش البريطانية واستخدام لواء مناورات قتالية في فرض تطويق على المدينة ودعم هذه الجهود.

مكان للمناورات الإضافية اللازمة لعمليات القتال في الفلوجة. لقد واجهنا عن عمد حملة المعلومات التي كان العدو يشنّها في تخطيط وتنفيذ شكل عمليات معلومات.

فقمنا بتنفيذ اشتباكات للقيادة العليا وأنشطة الدبلوماسية العسكرية والدبلوماسية الشعبية. ونتيجة لهذه الإجراءات المتزامنة المتحددة التكميلية تمكنا من جمع نتائج وأثار عمل المعلومات وبناء قاعدة قوية لدعم العمليات القتالية السابقة للعمليات العسكرية. بمعنى آخر تمكنا من إنشاء مدخل عمليات المعلومات من خلال إعداد السلطات والوكالات الرئيسية للعملية الوشيكية.

وقد أسفرت العقليّة الهجومية وجميع النتائج عن نتيجتين إضافيتين مكملتين وهما: أولاً، قام فيلق القوات متعددة الجنسيات في العراق بوضع ضغط إضافي على العدو في أرجاء العراق وذلك من خلال تقليص الدعم الواسع لأنشطته. ثانياً، كان



وزارة الدفاع الأمريكية

المراسلون العرب يجرون لقاءً ميدانياً مع ماج إم إن هاوكنس، من مجموعة الشؤون المدنية الرابعة، أمام مستشفى الدكتور طالب الجنابي، كانت المستشفى المكان الذي أجري فيه اللقاء الإعلامي في 2 ديسمبر/كانون الأول 2004 في الفلوجة أثناء عملية الفجر.



جندي عراقي أمام دبابة أبرام M1A1 توفر الأمن لمشاة البحرية أثناء عملية الفجر، 11 ديسمبر/كانون الأول 2004.

**الحرب النفسية.** قامت القوات متعددة الجنسيات بإجراء عمليات نفسية فعالة لحث غير المقاتلين من السكان على ترك المدينة وإقناع المتمردين بالاستسلام. قد تكون عقيدة هذه العمليات النفسية أكثر الأوجه أهمية لعملياتنا لهزيمة العدو في الفلوجة، حيث كشفت بعض التقديرات أن 90 بالمائة من غير المقاتلين كانوا قد تركوا المدينة.

### الحرب الإلكترونية.

قام أيضاً فيلق القوات متعددة الجنسيات والقوات متعددة الجنسيات -غرب في العراق بالسيطرة على إمكانيات عمل الاتصال للعدو وذلك من خلال تقليص إمكانية اختياره للاتصالات وليس فقط منعه وحرمانه من استخدام وسائل الاتصالات ولكن أيضاً حمله على استخدام وسائل اتصالات يمكننا مراقبتها.

**عمليات شبكة الكمبيوتر.** وعلى الرغم من عدم إمكانية مناقشة العمليات في هذا المضمار إلا أنه لا يجب علينا أن نتيح للعدو كسب المعركة في الحيز الفعلي.

**لقد كان تجميع نتائج المعلومات في عملية الفجر واضحاً في دمج اعتبارات المعلومات في تطبيق عناصر قوة القتال الأخرى.** كما قدم استيلاء قوات الكوماندوز العراقية على مستشفى الفلوجة في مرحلة مبكرة من القتال مثلاً ممتازاً على التكامل التام بين تخطيط وتدريب وتنفيذ عمليات المعلومات في دعم أهداف الحملة وأثرها. أثناء عملية صنع القرار العسكري، قامت القوات متعددة الجنسيات -غرب

بتحديد جزء من منطقة عمليات المعلومات الجوهرية والتي اعتقدت أنه يجب تأمينها مبكراً في العملية للشروع في تقليص قدرة العدو على نشر المعلومات الخاطئة والدعاية السياسية. لقد كانت مستشفى الفلوجة تستخدم من قبل المتمردين منذ فترة طويلة كمركز للدعاية السياسية كما كانت أيضاً أحد أهم مصادر معلومات العدو أثناء عملية العزم على اليقظة.. وبتأمين هذه المنطقة الهامة، استطاعت القوات متعددة الجنسيات-غرب من تعطيل قدرة العدو على نشر المعلومات.

تمكنت قوات كتيبة الكوماندوز العراقية من السيطرة على مستشفى الفلوجة في أول عملية قتال رئيسية في عملية الفجر. كما أثبت مراسل CBS كيرك سبائترز، وضعت هذه العملية سيطرة القوات الائتلافية على خطة الدعاية السياسية للعدو في حين بناء شرعية قوات الأمن العراقية والحكومة العراقية المؤقتة. وعلى الرغم من أن هذا الهجوم الصغير كان فقط على هامش التاريخ إلا أنه كان حاسماً في كسب معركة عمليات المعلومات وليصبح صوت العدو أضعف بكثير مما كان عليه.

## تجاوز الجدار الناري لعمل المعلومات وأيصالها الى العلاقات العامة. حتى يتسنى

جميع نتائج كتلة المعلومات ودمج عمليات المعلومات بشكل فعال في خطة المعركة. يجب على الفرق المقاتلة إيجاد طريقة لسد حائط نار العقيدة الحائل بين عمليات المعلومات ومكتب العلاقات والشؤون العامة بدون انتهاك القواعد الحاكمة لكليهما. ويعتبر حائط النار هذا ضرورياً لضمان عدم تسرب عمل العمليات النفسية والعمليات الخداع والحرب الإلكترونية وعمليات شبكة الكمبيوتر أو تمريرها إلى العلاقات العامة في نفس الوقت عدم التقليل من جهودها للوصول الى الرأي العام. إننا نفخر بقيمتنا وعلى استعداد دائم لتأمين مخاطرة كشف أمور في منتهى الحساسية وسنستمر في تقديم الكثير من الشؤون وأطلاع العامة على حقائق الأمور. خدمة للشفافية والصراحة. ويتساوى ذلك مع الثقة الضمنية التي تقول أن قيمنا والحقيقة سوف تسودان أخيراً. الحقيقة والشفافية قوة ولن يكونا عائقاً. فالحقيقة والشفافية في الشؤون العامة هما الالتزام القانوني للجيش كما أنهما يعززان فعالية عملياتنا المعلوماتية وذلك من خلال تقديم مصدر معلومات موثوق منه لوسائل الإعلام المحلية والعالمية. تعتبر عملية توفير المعلومات عملية مؤثرة على المدى الطويل إذا كانت المعلومات معتمدة وموثوق بها وتتطابق مع الحقائق التي واجهها مستقبلها.

إن التحدي والغرض الأول هو أخراج الحقيقة بشكل مقبول و قبل أن يروج لها العدو. كما يعتبر التوقيت أمراً في غاية الأهمية. علاوة على ذلك، يجب علينا أن ندرك أن وسائل الإعلام الحالية تفضل المعلومات المُعدة لها والمعبأة بسهولة نشرها وبثها. إن وسائل الإعلام تفضل القصة الكاملة الملائمة. والحقيقة، كما أن العدو يعرف هذا. ولكنه لا يمتلك صفة الحقيقة أو يلتزم بالقواعد والتنظيمات المعمول بها و التي تجعل تحديات عملنا أكثر صعوبة.

وعندما دخلت القوات الرئيسية الفلوجة من الشمال (الأمر الذي لم يتوقعه العدو حتى بدأت القنابل ذات الدقة من وزن 2.000 باوند تصيب أهدافها والقذائف تسقط قرب الحائط الترابي للسكة الحديدية ليتم الهجوم الرئيسي) وتم التنفيذ بتوجيهات تتعلق:

- بالاستعداد لتنفيذ الإجراءات المصممة خصيصاً لالتقاط صور فوتوغرافية ووثائق تدل على أنشطة المتمردين (الشكل 1)

- بسرعة تمرير هذه المعلومات إلى فيلق القوات متعددة الجنسيات في العراق، الذي سيقوم بدوره بتحويل هذه الوثائق المستخلصة لهم والحكومة العراقية ومكاتب الشؤون العامة التابعة لنا لتمكينهم من نشرها.

كانت هناك تعليمات مُحددة إلى العناصر الأساسية المسؤولة لعمل وتطوير شريط أخباري مُصور للأحداث بحجم الفيديوكليب<sup>5</sup>. وكمثال كاسح عن جميع النتائج نجد أن هذه المجموعة الصغيرة في المعركة قد مكّنت قوات الائتلاف من معرفة الحقيقة أولاً ومن ثم سيطرت على مجال نشر المعلومات. ويعتبر الشكل 2 مثلاً على هذا النوع من المنتجات. استخدم فيلق القوات متعددة الجنسيات المعلومات التي حصل عليها من القوات المقاتلة لإنشاء وثيقة توضح الأعمال الوحشية التي ارتكبتها المتمردين في الفلوجة. وقام فيلق القوات متعددة الجنسيات بتغذية المنطقة بالصور والقصص التي قد ترغب وسائل الإعلام استخدامها بالفعل.

أن مكتب العلاقات والشؤون العامة بإمكانه استخدام المعلومات المُجمعة من مصادر خارجية أيضاً. على سبيل المثال، استخدمت فرقة الفرسان الأولى التي تعمل كقوات خاصة في بغداد، المعلومات التي حصلت عليها من مصادر متعددة لتوزيع منتج يتم إعلانه وأنارة الرأي العام به. ففي عشية انتخابات يناير 2005، قام المتمردين بشن هجوم على السفارة



الشكل 1 عملية الفجر - الفلوجة، خريطة أنشطة المتمردين



الشكل 2، الصورة من الفلوجة تظهر وحشية المركز الحربي  
لعمليات المقاتلين الأسلاميين ضد خصومهم

وقد أظهرَ الشريط المنتج الصاروخ لحظة إطلاقه ومحاولة هروب المتمردين من المنطقة وكيفية إلقاء القبض عليهم. علاوة على استخدام إمكانية الجديدة نسبياً بنشر هذه الأشياء على صفحات الإنترنت من خلال الفيديو الرقمي ونظام التوزيع التصويري. فأن الفرقة هي التي نبهت وسائل الإعلام إلى توفرها وإتاحة نشرها على الإنترنت<sup>6</sup>. ثم قامت وسائل الإعلام بدورها بتنزيل المنتج وقصته في الإعلام التي حولت عدم قدرة قوات الائتلاف من وقف نشاط المتمردين إلى كيفية نجاح قوات الائتلاف في اعتقال المتمردين.

وهنا يبرز السؤال التالي: هل كان ذلك مسألة علاقات عامة أم عمليات معلومات؟ إن تطوير منتج للنشر قد يبدو أنه عمليات معلومات أكثر من كونه شؤون عامة. ولكن كان دور الشؤون العامة واضحاً في الاستفادة من إمكانيات الفيديو الرقمي ونظام التوزيع التصويري. ولا تستطيع أي وسيلة إعلام تجميع هذه المعلومات وحدها. إن عمليات الشؤون العامة مسؤولة عن تحديد كيفية تقديم المعلومات الخاصة بإجراء العمليات بأفضل الطرق دون الخروج على عقيدة العمل أو القانون. وبالتأكيد فإن التعاون الوطيد مع ضباط عمليات المعلومات يتوافق مع العقيدة والضوابط القانونية. وبالطبع. فإن هذا العمل يجب أن يتم بالتكامل التام مع المراسلين الصحفيين المرافقين إلى جانب توفير وصولهم وأتصالهم بكبار القادة كلما أمكن. تعتبر التقارير المباشرة التي يكتبها المراسلون الصحفيون من وسائل الإعلام التجارية أمراً ضرورياً للقادة الذي يسعون للشفافية. في الواقع. كان عمل المراسلين المرافقين هاماً في التغطية الإعلامية لعملية الفجر. وقد عمل أكثر من 80 مراسلاً صحفياً مرافقاً مع



بنت عراقية ترفرف بشعار مساندة العراق الجديد .

الأمريكية بالصواريخ وقتل بعض الموظفين. وقد ركزت وسائل الإعلام انتباهها على هذا الحدث. كما ركزت بعض التغطيات الإعلامية مبدئياً على عدم قدرة قوات الائتلاف على إيقاف المتمردين حتى من الوصول إلى أكثر المناطق المؤمنة. وعلى الرغم من ذلك فإن حقيقة الأمر أنه ليس لدى المتمردين قدرة استهدافية محددة وأن القصف للمباني يتم بشكل عشوائي وبمجرد الحظ الذي يلعب دوره في الأصابة. ومع ذلك فقد كان لهذه الحادثة بعض الأصداء في وسائل الإعلام.

الشيء الذي لم يعرفه المتوردون هو أنه تم التقاط صورة الصاروخ عند إطلاقه من خلال مركبة هوائية آلية. ومن خلال هذه المركبة الهوائية الآلية رأى المحللون المجموعة تجمع السلاح وتطلقه ثم قامت قوة من التحالف بعد ذلك باقتفاء أثرهم إلى أحد المنازل حيث كان المتوردون مجتمعين عقب القصف واعتقلت معظم الذين شاركوا في هذا الهجوم.

وقامت الفرقة بتسجيل الحدث فوراً وتم أخذ التسجيل سريعاً إلى ضباط العلاقات العامة وحرره لتسليمه إلى وسائل الإعلام.

في مجال المعلومات خلال عملية الفجر يعود لثلاث أسباب هي: لقد عبرنا أنه بأستطاعتنا تحقيق نتيجة مؤثرة في النهاية. كما قاسينا في عملنا الدؤوب لتحقيق التكامل والتزامن والتنفيذ مع الالتزام بجميع عناصر قوة القتال (القيادة والحركة والمنورة والمحاربات) وكافة الأدوات المتاحة في مجال المعلومات (عمليات المعلومات التقليدية والشؤون العامة ونظم الاشتباك والإجراءات السياسية). كما كنا قادرين على ربط الجسر الفاصل بين عمليات المعلومات والعلاقات العامة بكفاءة لتحقيق النهاية المرغوبة بدون انتهاك القواعد العامة لأي منهما.

إن لهذا التكامل مضامين واسعة وشاملة.وعلينا أن نفكر في كيفية تأثير الإجراءات التكتيكية على الصعيد الحربي الإستراتيجي. لم تفلح عملية "العزم على اليقظة" نظراً لعجزها وضعف تأثيرها في تعبئة جماهير الرأي العام للأحداث الهامة وهي درس تحذيري لأي شخص ينوي التقليل من أهمية المعلومات في الحرب الحديثة.

إذا كانت التوقعات العامة هي أنه ينبغي علينا أن نكون قادرين على المنافسة وكسب معركة المعلومات في بيئة الإعلام العالمي - وهو الإدراك العام في الجيش - فيجب علينا إعادة تشكيل عقيدتنا وتطوير أساليب

القوات متعددة الجنسيات-غرب خلال عمليات القتال. في الواقع. يعتبر الوصف المختصر لعملية (الفجر وهجوم السفارة) مثالين واضحين على قدرتنا في جميع النتائج والآثار في مجال المعلومات والسيطرة على كافة الأدوات المتاحة. وقرّر على أثرها مكتب الشؤون العامة لفرقة الفرسان الأولى استخدم التكنولوجيا المتاحة لتقديم رسالة عامة أوضح عن سير الأحداث. لماذا نمنع أنفسنا من استخدام وعينا التكنولوجي والشبكات القتالية المركزية لتعطينا ميزات وقدرات متعددة تفوق قدرات أعدائنا؟ ففي الفلوجة عندما استخدمت قوات الأعداء مئذنة أحد المساجد أو أي مكان مقدس آخر كموضوع للقناصة. فإن قواعد الاشتباك الصحيحة القانونية مكّنت جنودنا وقادتنا من الاشتباك معهم بأستخدام قوة ممتدة والسرعة في استخدام ميزاتنا التكنولوجية. لذلك بينما كان يتم تصويب المدفع لنسف موقع القناصة. تم في نفس الوقت التقاط صورة رقمية للقناص وهو ينتهك قواعد الحرب المبدئية بعدم أستغلال أماكن العبادة لأغراض قتالية.بالإضافة إلى المعلومات اللازمة لإنتاج المنتج المصور. حيث تم بثها لوسائل الإعلام.

### مضامين للمستقبل

إن القضية الكبيرة في عالمنا هذا هي ما إذا كانت عقيدتنا وسياستنا عصرية أم لا. إننا مدينون بالكثير للقيادة المقاتلين في الميدان. ماهي الأمور التي يجب أن نوازن بينها عند ما ننظر إلى قضايا تتعلق بالمعلومات والاتصالات؟

لاورينس دي ريتا

كان النجاح المضطرد لفيلق القوات متعددة الجنسيات في العراق والقوات متعددة الجنسيات-غرب في جميع النتائج



وزارة الدفاع الأمريكية

جنود عراقيون يساعدون في حمل طفل رضيع عبر إحدى نقاط التفتيش أثناء انتخابات يناير/كانون الثاني 2005

والشؤون العامة) أن تكيف مع عولمة المعلومات والاتصالات. بعد رحيل الفيلق الثالث وتولي الفيلق الثامن عشر المحمول جواً المسؤولية بصفته فيلق القوات متعددة الجنسيات في العراق في أوائل عام 2005، فقد بقي واضحاً (وسبقى واضحاً على الدوام) أن قواتنا الأمريكية وقوات التحالف في العراق قد رسخت وأستخلصت دروساً من عملية "العزم على اليقظة" وعملية "الفجر".

يجب علينا مواجهة التحديات في عالم متصل الإعلام في العالم اليوم وبيئة متشابكة الاتصالات وعملياتنا معلوماتنا المتعلقة بالعمليات، بيئة يعود فيها التوقيت لسير الأحداث كاملة له القيمة الحية أكثر من كونها مجرد تصوير.

## ملاحظات

1. رسالة أمين الظواهري السرية إلى أبو مصعب الزرقاوي التي أعترضتها المخابرات - 9 يوليو/تموز 2005، الرسالة منشورة على الإنترنت [www.dni.gov/letter\\_in\\_english.pdf](http://www.dni.gov/letter_in_english.pdf) 26 إبريل /نيسان 2006.
2. وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد تعقيباً على سؤال بعد كلمته في الكلية الحربية، نكتة كارليسلي، بنسلفانيا، 27 مارس /آذار 2006.
3. جوزيف جي كولينز "خطاب مفتوح إلى الرئيس بوش" صحيفة القوات المسلحة 143، رقم 6 (يناير/كانون الثاني 2006): على الإنترنت <http://www.armedforcesjournal.com/story.php?F=1403423> 1 0106 مايو/أيار 2006.
4. رالف بيترز "الثورة المضادة في الشؤون العسكرية - التفكير السارج" تجاهل الدفاع لتعاطف التهديدات في عصرنا" النموذج الأسبوعي، المجلد 11، 2، 6 فبراير/ شباط 2006.
5. الفريق توماس ميتز "معركة الفلوجة: دراسة لحالة القتال في عصر المعلومات" ملخص كلمة في النادي البوهيمي للكوجرس، 26 أكتوبر/ تشرين الأول 2005، واشنطن دي سي.
6. الفيديو الرقمي ونظام التوزيع التصويري يتلقى إشارة من جهاز متنقل إلى القمر الصناعي. وتستطيع محطات الأخبار سحب الإشارة من موقع الفيديو الرقمي ونظام التوزيع التصويري سواء بطريقة مباشرة أو من البيانات الحزنة على الموقع. استخدمت لآل مرة في العراق في 2004.

للتدريب في المجالات الجديدة، أساليب من شأنها أن تتطور مماثل للتطور الحاصل في عصر المعلومات. ينبغي علينا إعادة صياغة تعريفات عمليات المعلومات والشؤون العامة والعلاقة بينهما وتطوير إمكانيات العلاقات العامة عالمياً بشكل شامل ولائق. وليس هناك خيار آخر لأن "كسب الحروب الحديثة متوقف على قيادة الرأي العام محلياً ودولياً، كما هو الحال في إلحاق الهزيمة بالعدو في ميدان المعركة."

أن الفكرة لم تكن يوماً دون جدل حاد. كما أن المناقشة الأخيرة في وسائل الإعلام الخاصة باستخدام مجموعة لينكولن التجارية لدفع ونشر مقالات تعبر عن رأي المحرر لأخبار العراق عن طريق وضع تخصيصات مالية للناشرين. أظهرت عدم وجود خطوط واضحة لهذا النقاش والجدل. وبالرغم من هذا الوضع، فإن الابتكار واستخدام التقنيات الجديدة سوف يساعدنا في كسب الحملات المستقبلية. أن الواقع الجديد بكل بساطة. لن يدعم أساليب الحرب الباردة البالية بكثرة الأرقام، فالواقع التكنولوجي الجديد مكن حتى الأعداء من العمل بكل حرية من القيام بعمليات مروعة لنشر المعلومات حسب ما يترأونه.

في مقال نشر في نيويورك تايمز في 22 مارس/أذار 2006، قال لاورينس دي ريتا، مساعد مدير لجنة في البنتاجون تدرس موضوع نوعية الأسئلة الموضوعة أو المطروحة عند الاتصالات لعرضها على لجنة الدفاع الرباعية بأن رامسفيلد ومسئولون كبار آخرون يفكرون في وضع سياسات جديدة للقادة المقاتلين حسب الأقليم. أشار دي ريتا إلى أن القضية الكبيرة في عالمنا هذا هي ما إذا كانت عقيدتنا وسياستنا عصرية أم لا. "إننا مدينون بالكثير للقادة المقاتلين في الميدان"<sup>9</sup>.

يمكن تحقيق جميع النتائج في مجال المعلومات كما ثبت بالدليل في عملية الفجر. يتطلب منا الأداء الوظيفي في عالم مهن الاتصالات (عمليات المعلومات